

صبح الأعشى في صناعة الإنشا

على عادة العرب إلى هذا الزمان .
وذكر في مسالك الأبيصار أن ملكها الان مسلم من أولاد كنز الدولة قال وأولاد الكنز هؤلاء أهل بيت ثارت لهم ثوائر مرات .
فيحتمل أن أولاد الكنز من جهينة أيضا جميعا بين المقالتين .
وقد ذكر في مسالك الأبيصار أن سلطانهم كواحد من العامة وأنه تأوي الغرباء إلى جامع دنقلة فيرسل إليهم فيأتونه فيضيفهم وينعم عليهم هو وأمرأؤه وأن غالب عطائهم الدكاديك وهي أكسية غلاظ غالبها سود وربما أعطوا عبدا أو جارية .
وقد ذكر في الروض المعطار أن عمرو بن العاصه قصد قتال النوبة فراهم يرمون الحدق بالنبل فكف عنهم وقرر عليهم إتاوة من الرقيق في كل سنة ولم تزل ملوك مصر تأخذ منهم هذه الإتاوة في أكثر الأوقات حتى ذكر في مسالك الأبيصار أنه كان عليهم في زمنه مقرر لصاحب مصر في كل سنة من العبيد والإماء والحراب والوحوش النوبية .
قلت أما الان فقد انقطع ذلك .
(وربك يخلق ما يشاء ويختار) .
المملكة الثالثة بلاد البرنو .
وبلاد البرنو بفتح الباء الموحدة وسكون الراء المهملة وضم النون وسكون الواو .
وهم مسلمون والغالب على ألوانهم السواد قال في التعريف وبلاده تحد بلاد التكرور من الشرق ثم يكون حدها من الشمال بلاد أفريقية ومن الجنوب الهمج